

## خزانة الأدب وغاية الأرب

- ولم يزل هائما في طريقه الغرامية إلى أن قال .
- ( وها أنا ذا كالطيف فيها صباية ... لعلني إذا نامت بليل أزورها ) .
- هذا المعنى قلبه صاحب بهاء الدين زهير على من تقدمه فيه وسبكه في أغرب القوالب البديعية وأظنه من مخترعاته .
- ثم قال بعده .
- ( من الغيد لم توقد مع الليل نارها ... ولكنها بين الضلوع تثيرها ) .
- ( تقاصي غريم الشوق مني حشاشة ... مروعة لم يبق إلا يسيرها ) .
- ( وإن الذي أبقتة منها يد الهوى ... فداء يشير يوم وافى نصيرها ) .
- هذا المخلص استعبد صاحب بهاء الدين زهيراً رقيق ألفاظه بحشمة توريته . ومثله في الحسن قوله من قصيدة يمدح بها الملك الناصر صلاح الدين بن العزيز مطلعها .
- ( عرف الحبيب مكانه فتدللا ... وقنعت منه بموعد فتعللا ) .
- وما أطرف ما قال بعده .
- ( وأرى الرسول ولم أجد في وجهه ... بشرا كما قد كنت أعهد أولا ) .
- ولم يزل يدير كاسات صباياته الغرامية إلى أن قال .
- ( آها لقلب ما خلا من لوعة ... أبدا يحن إلى زمان قد خلا ) .
- ( ورسوم جسم كاد يحرقه الهوى ... لو لم تبادره الدموع لأشعلا ) .
- ( ولقد كتمت حديثه وحفظته ... فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا ) .
- ( أهوى التذلل في الغرام وإنما ... يأبى صلاح الدين أن أتدللا ) .
- وما أحلى ما قال بعد المخلص .
- ( مهدت بالغزل الرقيق لمدحه ... وأردت قبل الفرض أن أتنفلا ) .
- ويعجبني أيضا من مخالص القاضي كمال الدين بن نبيه قوله من قصيدة يمدح بها الخليفة الناصر لدين الله مطلعها .
- ( باكر صبوحك أهنى العيش باكره ... فقد ترنم فوق الأيك طائره )